

النهاية في غريب الأثر

- { أخذ } (ه) فيه [أنه أخذ السيف وقال : مَن° يمنعك مني ؟ فقال : كُنْ خَـيْرُ آخِـذٍ .
أي خير أسر . والأخـيـذُ الأسـيـرُ .
- ومنه الحديث [مَن° أصابَ مـن° ذلك شيئاً أُخـذَ به] يقال أُخـذَ فلان بذنبه : أي
حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به .
- ومنه الحديث [وإن أُخـذُوا على أيديهم نَجُوا] يقال أخذتُ على يد فلان إذا منعتَه
عما يريدُ أن° يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكْتَ يَدَهُ .
- (ه) وفي حديث عائشة [أن° امْرَأَةً قالت لها : أَوُخِذْتُ جَملي ؟ قالت : نعم]
التأخـيـذُ حُبْسُ السِّـوَا حِرَازِ أَزْوَاجِهِنَّ عَن غَيْرِهِنَّ مِّن النِّسَاءِ . وَكَذَلِكَ بِالْجَمَلِ عَن زَوْجِهَا وَلَمْ
تَعْلَمَ عَائِشَةُ . فَلِذَلِكَ أَذْنَتْ لَهَا فِيهِ .
- (ه) وفي الحديث [وكانت فيها إِخـاذَاتٌ أَمْسَكَتِ المَاءَ] الإخـذَاتُ الغدِرَانُ التي
تأخذ ماء السماء فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ الْوَاحِدَةِ إِخـاذَةٌ .
- (ه) ومنه حديث مَسْرُوقٍ [جالَسَتْهُ أصحابُ الرِّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجدتهم
كالإخـاذِ] هُوَ مُجْتَمِعُ المَاءِ . وَجَمْعُهُ أُخِذٌ ككِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الإِخـاذَةِ وَهُوَ
مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ .
- والأولى أن يكون جنسا للإخـاذة لا جَمْعاً وَوَجْهَ التَّشْبِيهِ مذكور في سياق الحديث . قال :
تَكْفِي الإِخـاذَةَ الرَّاكِبَ وَتَكْفِي الإِخـاذَةَ الرِّسَالَ كَبِئْرٍ وَتَكْفِي الإِخـاذَةَ الفِئْتَامَ مِّن النِّسَاءِ .
يعني أن فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأعلم .
- (ه) ومنه حديث الحجاج في صفة الغَيْثِ [وَا م ت لَأ ت الإِخـاذِ] .
- وفي الحديث [قد أخذوا أَخـذَاتِهِمْ] أي نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَهِيَ بَفَتْحِ الهمزة
والخاء